



تمثال يعود للحضارة الآشورية معروض في المتحف الوطني العراقي في بغداد يوم ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٨.

كنوز متحف بغداد لا تزال محجوبة عن الأنظار

مدى آلاف السنين في ميزوبوتاميا وهي مهد الحضارة بين نهري دجلة والفرات. ولاتزال إحدى أكبر المجموعات العالمية من كنوز ميزوبوتاميا حبيسة الصناديق الى حد كبير منذ الغزو عندما أظهرت لقطات تلفزيونية عراقيين يتقلون في مركبات ما تقع عليه ايديهم.

وقالت عياد «تعتبر جريمة ثقافية من أفظع الجرائم التي مر بها القرن الحديث». وتولى الأمريكيون حراسة وزارة النفط وتركوا المتحف دون حراسة. وكان رد وزير الدفاع الأمريكي وقتها دونالد رامسفيلد «هذه الأشياء تحدث!».

وحين قبل عمليات النهب عام ٢٠٠٢ تعرضت المواقع التاريخية في أنحاء العراق الى النهب مرارا وجعلت عقوبات الأمم المتحدة التي شلت البلاد والفقير المبالغ المالية التي يحصل عليها مهربو الآثار تتفوق على خطر القبض عليهم من جانب قوات الامن في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وكنوع من التعويض على تراجع الامن في الماضي اصبح الدخول الى المتحف صعبا حاليا.

فقد مر مراسلو رويترز بنقلتي تفتيش عند قيامهم بزيارة خاصة للمتحف الشهر الماضي بعد أسابيع من الطلبات الرسمية المضيئة.

وخارج المتحف تخطف المداغل المغلطة بالنقوش والنصوص العربية بأرض مكسوة بالعشب تتناثر فيها القمامة.

بغداد/١٤ أكتوبر (رويترز)؛

يظهر افريز بالمتحف الوطني بالعراق الملك الآشوري سارجون الثاني الذي حكم إمبراطورية فيما بعد الأن شمال العراق وهو يقف مع مزارا فيما يكس الجنود الروس المقطوعة امامه.

ووقعت المنحوتات الحجرية الرائعة ذاتها -وهي من قصر حاكم نهب مندا- فريسة للساوقين والمخربين بعد نحو ٢٧٠٠ عام عندما ترك الغزو الذي قاده الولايات المتحدة ضد العراق المتحف مفتوحا للسرقة دون رقابة.

وتراجع العنف في أنحاء العراق إلى أدنى مستوياته منذ أربعة أعوام في الأشهر الأخيرة وبدأت القطع الأثرية تعود تدريجيا إذ أعيدت نحو ستة آلاف من ١٥ الف قطعة أو نحو ذلك فقدت في أيام قليلة عام ٢٠٠٢.

لكن السلطات العراقية لن تجازف بإعادة فتح المتحف حتى يستقر ويتوصل الأمن.

وقالت أميرة عياد مديرة دائرة الثقافة والآثار ومديرة المتاحف «دائما أقول الطرف الأمني يلعب الدور الأساسي في فكرة إعادة افتتاح المتحف الوطني العراقي.. لا يمكن المجازفة بإعادة افتتاح المتحف في ظرف امن قلبي. لا يمكن المجازفة مرة أخرى بعرض كنوز ما لدينا من قطع أثرية اذا لم تأتينا ضمانات بأن الوضع الأمني مستقر في بغداد وفي المنطقة التي حول منطقة المتحف العراقي ١٠٠ في المئة».

وما أصبح العراق الآن كان موطن إمبراطوريات شهدت فترات ازدهار وتدهور على



ثقافة

المسلسل التلفزيوني الدرامي «أسمهان»

كل أفصح عن سر لغز موت [أسمهان]؟

- هل نعتبر المسلسل الدرامي «أسمهان» ناجحاً بعد أن سلط الأضواء على جوانب مختلفة من حياة الفنانة العملاقة «أسمهان»؟..

وأين يكمن التقصير إن كان هناك تقصير؟

- هل أهمل المخرج أحداثاً هامة في حياة هذه الشخصية المتميزة؟

- هل استطاع هذا المسلسل أن يكشف كثيراً من الحقائق الغامضة في حياة أسمهان؟

ومهما أثير حول المسلسل الدرامي «أسمهان» عن جوانب التقصير أو التركيز على بعض الحقائق .. إلا أن هذه الشخصية المرموقة «أسمهان» ظلت ولا زالت علماً من أعلام الفن.

لقد سلط هذا المسلسل الضوء مكشفاً على بعض الجوانب المهمة في حياة أسمهان وخاصة فيما يتعلق بها كفنانية تمتلك طاقة إبداعية وصوتاً أميرياً متميزاً تفوق وتألقت في فترة قصيرة وفي زمن صعب ليس من السهل أن يتفوق ويتألق فيه أحد منذ البدايات الأولى لسنوات عمره الفني.

ولعل أهم ما تميز به المسلسل أنه تعرض لفترة مهمة من تاريخ مصر الفني وتطور الأغنية العربية ... وارتباطها بفن السينمائي واشراكها في تمثيل الأفلام الغنائية التي لاقت رواجاً وأقبالاً جماهيرياً وعربياً وشهد لها بالنجاح.

أثار المسلسل التلفزيوني الدرامي «أسمهان» جدلاً واسعاً ونقاشاً مستفيضاً في كثير من القنوات الفضائية ولم يثره مسلسل آخر وانقسم الجدل والنقاش بين فئات معارضة لبعض مشاهد المسلسل الذي ركز على جوانب مختلفة من حياة الفنانة الكبيرة أسمهان، وفئات مؤيدة للعمل من حيث كونه عملاً فنياً كبيراً.

لقد تأخرت كثيراً فكرة إنتاج هذا المسلسل الدرامي (أسمهان) وقتاً طويلاً ظل فيه

الملايين من الناس في الشارع العربي - وخاصة عشاق الغناء والطرب - يسترجعون حكاية أسمهان الأميرة الجميلة الفاتنة ذات الصوت العذب الرقيق، وحتى يومنا هذا لا زالت أسمهان محفورة في ذاكرة الفن وفي ذاكرة الأوساط الفنية ولعقود طويلة من الزمن ظل الحديث عن أسمهان شغل الناس الشاغل، وخاصة بعد أن لقيت مصرعها وكانت النهاية المأساوية التي أنهت إليها حياة أسمهان بعد أن بلغت شهرتها الأفاق في سنوات قليلة من عمرها.

ونستطيع أن نقول بكل حق وصراحة إن موت أسمهان بقي لغزاً لم يستطع أحد أن يصل في تفسيره إلى حل .. وأيقفي حدثاً مهماً وفاجعة كبرى لا يغيرها التاريخ ولا تموجها الذاكرة العربية ..

حقاً.. تميزت أسمهان بكل مواصفات الجمال والذكاء، وبأخلاق لا يعترفها سوى المقربين إليها أو القريبين منها .. حيث كانت مثلاً

للسمو والرفعة والنبيل والشاهمة.. وهي أخلاق مورثة عن سلالة

نجوى عبدالقادر

عربية دون شك.

وتكمن أهمية أسمهان ليس في كونها الفنانة المطربة الناجحة أو الموهبة التي فرضت وجودها في مجتمع غير مجتمعها منافسة كبار المطربين وأساطين الغناء والطرب .. وأخذت يعقول

كبار الملحنين والموسيقيين في فترة ازدهار الأغنية العربية .. ولكن هناك جوانب مضيئة في حياة هذه الفنانة حيث كان لأسمهان دورها السياسي في رفض الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، ورفض الوجود الاستعماري في الوطن العربي.

ولا يستغرب ذلك في شخصية هذه الفنانة الكبيرة التي عرفت أسرتها (آل الأطرش) بانتفاضاتهم الشعبية

المستمرة وثوراتهم المتلاحقة لطرد المستعمر الفرنسي من سوريا .. ولا ينكر أحد من المؤرخين لتاريخ الانتداب

الفرنسي في سوريا ولبنان الدور البطولي الكبير للفلاحين الدرزي بقيادة الزعيم سلطان الأطرش والذي حول

انتفاضات الفلاحين الدرزي إلى ثورة سورية عامة ضد النير الاستعماري الفرنسي عام 1925م.

وهزيمة الحملة الفرنسية التاديبية التي أرسلها المستعمرون الفرنسيون إلى جبل الدرروز.. وكان هذا النصر رصيداً كبيراً يضاف إلى البطولات الرائعة التي حققها الدرزي في ظل حكم زعمائهم من آل الأطرش.

وبهذا الموروث السياسي والبطولي لا نستغرب أن تكون أسمهان شخصية بطولية تمتلك كل مقومات الزعامة والكبرياء والعظمة والشموخ.. وتنفي عنها كل الشائعات.

ولا ننسى أن المسلسل الدرامي قد بذلت فيه جهود كبيرة أنصفت هذه الفنانة التي امتلكت طاقة فنية إبداعية رغم عمرها القصير (1918 - 1944م) ولكن هل أمتلك المخرج وكتاب السيناريو الجراءة

الكاملة في كشف السر الذي ظل الملايين ينتظرون معرفته على مدى سبعة عقود من الزمن من وراء مقتل أسمهان؟

إن مثل هذا السؤال يجعلنا نعود بذاكرتنا إلى الفترة الزمنية الصعبة التي قتلت فيها أسمهان، وإلى المكان الذي قتلت فيه بعد



"حبيبي على نيته" لجنات في الـ"يوتيوب"



القاهرة/متابعات؛

قرر المنتج أحمد الدسوقي مدير

عام شركة «جود نيوز فور ميوزيك»

عرض كليب أغنية «حبيبي على

نياته» للنجمة جنات الجديد على

قناة الشركة بموقع الـ«يوتيوب»

الإلكتروني أولاً قبل عرضه على أي

قنوات فضائية.

حيث بدأ عرض الكليب على قناة

«جود نيوز فور ميوزيك» على

اليوتيوب بداية من الساعة العاشرة

والنصف من مساء يوم الإثنين

الموافق 29 سبتمبر 2008، على أن

يبدأ عرضه على قنوات «ميلودي»

الفضائية في الدقائق الأولى من

الثلاثاء 30 سبتمبر 2008.

«حبيبي على نيته» تم طرحها

ضمن ألبوم «جود نيوز 1» الذي ضم

أغاني لنجوم الشركة جنات وحاتم

فهمي وإيساف ومحمد قماح والصوت

الجديد أحمد رجب ومن خارج الشركة

المطرب محمد نور وهي كلمات

الشاعر الكبير بهاء الدين محمد

والحان محمد الصاوي وتوزيع هاني

يعقوب، والكليب من إخراج يونس.

وتستعد النجمة الشابة لإحياء حفل

غنائي كبير سيقيم ثاني أيام عيد

طرحة لحين الإنتهاء منه.

«رجل عاشق» قصة حب الشاعر الألماني جوته بقلم فالزر

ويطلق النقاد على مارتين فالزر «رجل عاشق» للكاتب الألماني مارتين فالزر، ترجمة سمير جريس.

يتناول المؤلف قصة حب شهيرة

عاشها أمير شعراء الألمانية يوهان

فولفغانغ فون جوته في سنوات حياته

الأخيرة عندما وقع في غرام أولريكة

فون لفتسو التي كانت تصغره بأربعة

وخمسين عاماً. أهو حب مستحيل بين

رجل بلغ أوج الشهرة والمجد وقناة لم

تبلغ العشرين بعد؟ هل أمسى أمير

الشعراء عجوزاً متصابيا يلهث وراء

المتع والذات ويعيث بالفتيات؟ أي

نهاية بانسة لرجل عظيم؟

نجيب سرور يبحث عن عباءة أبي العلاء المعري

يجب أن يدفع القارئ إلى الصبر عليه والتصميم على فهمه لا الانصراف عنه والزهدي فيه، إيثارة للراحة

وجريا وراء السهولة، ويرى سرور أن فهم أبي العلاء

مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى الغراء العرب، بخاصة

في ظل المتغيرات الجديدة في العالم العربي.

ويعتمد سرور في كتابه على تحليل الكتابات

الشعرية لأبي العلاء، وهي الفترة التي دخل

«الدرجات» و «اللوميات» إلى الكتابات الثرية:

«رسالة الغفران» و«رسالة الملائكة» وطائفة من

«صغار الرسائل».

وينقسم الكتاب إلى جزئين الأول يضم مقالات

تعنى بالفكر والشعر عند أبي العلاء، والثاني دراسة

طويلة من سبع حلقات بعنوان «دليل القارئ الذكي

إلى عالم أبي العلاء».



الشاعر نجيب سرور